كلمة معالي الأستاذ الدكتور

**عبدالله بن يوسف الغنيم**

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية
للدراسات الإسلامية لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

الحفل الثامن والثلاثون
الأربعاء ١٤٣٧/٦/١٤هـ الموافق ٢٠١٦/٣/٢٣م

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
أيها الحفل الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ويشرفني أن أقف بينكم اليوم هذا الموقف، المحاط بوقار الملك وجلال العلم، وأن أتقدم بالشكر الوافر لكل الجهات والمؤسسات الأكاديمية والعلمية التي رشحتني للحصول على هذه الجائزة، ولكل من أسهم في تشكيل مسيرتي العلمية حتى بلغت هذا التكريم العظيم. كما أتقدم إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة، وإلى جميع أعضاء الهيئة بخالص الشكر والعرفان، لهذا التكريم المميز الذي أعتز به كثيراً.

ويزداد شرفي بحصولي على جائزة الملك فيصل العالمية، لما لهذه الجائزة من مكانة مرموقة بين الجوائز العالمية، بما اكتسبته من مصداقية وحيادية، وتركيز على جعل الاستحقاق والتميز معيارين أساسيين في اختيار الفائزين بها دون اعتبار لجنس أو لون أو عرق.

ولقد كان للمملكة العربية السعودية – أدام الله عزها – نصيبٌ وافر مما وفقني الله إليه من المعرفة والعلم، وأذكر في هذا المقام أستاذي وشيخي حمد الجاسر رحمه الله، الذي تتلمذت على يديه، وأفدت من علمه الكثير فيما يتعلق بجغرافية الجزيرة العربية. لقد تعلمت منه أن الدراسة الميدانية هي السبيل الأمثل للتثبت من المعارف المتداولة في الكتب. وأذكر أيضاً ما قدمته لي جامعة الملك سعود قبل أربعين عاماً من عون كبير في تيسير دراستي الميدانية التي طوّفت فيها بمعظم أرجاء المملكة، خلال فترة إعدادي لأطروحة الدكتوراه، وهو الأمر الذي مكنني من تحقيق الأشكال الأرضية، الواردة في كتب الأقدمين، وتجميع المرادفات المحلية للمصطلحات الجيمورفولوجية. وكان لذلك أثره في إنجازي عدداً من الدراسات المنهجية الخاصة بالمصطلحات العربية لأشكال سطح الأرض؛ مصادِرِها ووسائلِ استنباطها، وفي تقديم المصطلح الأنسب للظواهر الجغرافية في الدراسات المعاصرة.

لقد حاولت أن أضع إطاراً فكريّاً وعلميّاً في دراسة آثار الجغرافيين العرب وتوثيق الإضافات العربية في هذا المجال، فقدمت في كتابي "بحوث ومطالعات في التراث الجغرافي العربي" نماذج يحتذى بها، وبذلت جهداً كبيراً في تحقيق النصوص الجغرافية العربية، والتعريف بمخطوطات ذلك التراث. وما زلت أشعر أن ما قدمته هو جهد المقل. وتأتي هذه الجائزة لتكون دافعاً جديداً نحو مزيد من العطاء المأمول؛ إحياء لتراثنا العربي والإسلامي، وتوثيقاً لمسيرته الزاهرة.

خادم الحرمين الشريفين:

إنه لمن دواعي الشرف والسرور أن يكون هذا هو ثالث تكريم لي أناله تحت رعايتكم الكريمة، وفي هذا دليل على ما عُرفتم به من اهتمام بالعلم وتقدير للعلماء، رعاكم الله وأسبغ عليكم

موفور الصحة والعافية، داعياً الله أن يحفظ المملكة العربية السعودية في ظلكم من كل مكروه، وأن يبقيها دوماً دار عز وأمان، ومركزاً شامخاً لخدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الإنسانية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.